تأثيرات وباء كورونا على المجتمع الجزائري

The effects of the Corona epidemic on Algerian society

عبد الكريم محمودي [1] سارة محفوظ [2]

MAHMOUDI Abdelkrim [1] SARA Mahfoud [2]

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، mahmoudi.abdelkrim80@gmail.com

[2] جامعة البويرة (الجزائر)، mahfoud.sara99@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/17 تاريخ القبول: 2024/01/06 تاريخ النشر: 2024/01/13

ملخص: صنف فيروس كورونا من عائلة الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزّكام والالتهاب التنفُّسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفُّسية (ميرس). في عام 2019، أُكتشِف نوع جديد من فيروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين. ويُعرف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسيّة الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس-كوف-2). ويُسمَّى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المستجد 2019(كوفيد 19) كان له تأثير حاد في الجزائر على المستوى الصحي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي، في هذا البحث نستعرض انعكاسات هذا الفيروس على المجتمع الجزائري.

كلمات مفتاحية: الوباء، كورونا، الآثار، المجتمع، الفيروس.

تصنيف JEL: XN1، XN2

Abstract: Coronavirus is a family of viruses that can cause diseases such as the common cold, severe acute respiratory syndrome (SARS) and Middle East respiratory syndrome (MERS). In 2019, a new type of coronavirus was discovered that caused an outbreak of a disease that had its origins in China. The virus is known as severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2). The resulting disease is called novel coronavirus disease 2019 (COVID-19). It had a severe impact in Algeria on the health, economic, cultural, social and political levels. In this research, we review the repercussions of this virus on Algerian society.

Keywords: epidemic, corona, effects, society, virus.

Jel Classification Codes : XN1, XN2.

المؤلّف المرسل: عبد الكريم محمودي، الإيميل: mahmoudi.abdelkrim80@gmail.com

1. مقدّمـة:

في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ فيروس كورونا (كوفيد 19) قد أصبح جائحة عالمية.[1] وسبب هذا الإعلان هو عدم السّيطرة عليه، وانفلت إلى الكثير من دول العالم دون قاهر له، ودون قوى طبية حاصرته في مكان ضيق، ففائدة هذا الإعلان هو حث جميع دول العالم إلى وجوب الوقوف والتّصدي له بكل ما للدّول من قوة، وأنّ أي استهزاء في مواجهته سيكلّف هذه الدّول ثمنا باهظا ليس على الاقتصاد المحلي فحسب، بل على الخسائر البشريّة. فعكف مجموعات الصّحة العامة، ومن بينها مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتّحدة، ومنظمة الصّحة العالميّة على متابعة جائحة كوفيد 19 ونشر آخر المستجدات على مواقعها عبر الإنترنت. كما أصدرت هذه المنظمات توصيات حول الوقاية من الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 وعلاجه، فنشر هذه المستجدات تساهم في التوعية تجاه هذا الوباء وكيفية مواجهته في أحسن الأحوال. إشكالية البحث: ما مدى تأثير فيروس كورونا على المجتمع الجزائري؟

2.أسباب انتشار فيروس كورونـا:

ينتقل فيروس كورونا بشكل رئيس من خلال المخالطة الشخصية الضيّقة، كما يمكن أن ينتشر الفيروس عند طريقة الرّذاذ التنفسي المنطلق، عندما يسعل المصاب بالفيروس، أو يعطس، أو يتنفس، أو يتحدث، حيث يمكن استنشاق هذا الرّذاذ أو دخوله في فم شخص قريب أو أنفه أو عينه، ويمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كورونا عن طرق الرّذاذ أو القطيرات الصغيرة التي تبق عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات.[2]

ويسمى ذلك بالانتقال الهوائي، فهناك أسباب كثيرة جعلت من انتقال الفيروس طريقة سهلة للانتشار وهذه هي صعوبة التحكم فيه، حيث فاقت سرعة انتشاره سرعة العلم الطبي الذي يسعى للقضاء عليه بكل الطرق الممكنة، فعلماء التاريخ والأوبئة أكدوا بأن سرعة انتشار فيروس كورونا أكبر بكثير من سرعة انتشار الأوبئة السابقة مثل الطاعون والكوليرا وغيره، وكذلك قضية التحوّر فهذه ميزة كورونا لم تكن في الأوبئة السابقة، كل هذه الأسباب عقدت هذا الوباء. وذكرت دراسة نشرها باحثون أمريكيون في مجلة "ساينس" العلمية ثلاث أسباب رئيسيين لانتشار الوباء بسرعة كبيرة تتمثل فيما يلي:

أ. انتقال العدوى في المنازل:

أكدت الدّراسة أن 46 بالمئة إلى 66 بالمئة، من الإصابات بالفيروس تحدث بسبب انتقال العدوى في المنازل، كما حصلت دراسة أخرى في كوريا الجنوبية بعد فحص أكثر من 59 ألف حالة إصابة، إلى أنّ خطر الإصابة بالعدوى في المنزل أعلى بست مرات من أماكن أخرى[3]. فصحيح أن عدوى المصابين بفيروس كورونا تنتقل بين أفراد الأسرة حتى في المنازل لما يصاب أحدهم، وهذا بسبب الاحتكاك والاختلاط بين أفراد الأسرة الواحدة، لكن نسبة هذه العدوى أقل من نسبتها في الأسواق والمقاهي والحدائق، كون هذه الأخيرة يحدث فيها اختلاط متنوع بين الجنس البشري من كل صوب وحدب فالمشكل العويص لفيروس كورونا هو انتقال وانتشار العدوى وسط النّاس فمتى انتشرت العدوى صعب على الدّولة والنّظام الصحي حصار هذا الوباء أو التغلّب عليه، أو حتى التّقليل من أخطاره، فالعدوى لا يمكنها أن تنطلق في الخارج في المقاهي والأسواق بل يمكنها أن تنطلق من المنازل لتفسح المجال خارجها.

ب. الاختلاط:

بالإضافة إلى السبب الأوّل في انتشار الفيروس، فإنّ الدّراسة أكدت أنّ الاختلاط في المؤسسات التي تأوي عددا أكبر من الأشخاص مثل السجون، ودور الإيواء ومرافق الرّعاية هي مصدرا لانتشار الوباء بسرعة، حيث أنّ الاختلاط أثناء الأحداث والمناسبات الكبرى التي يجتمع فيها عدد كبير من الناس يساعد على انتشار الفيروس، كما أنّ حامل الفيروس الذي لا تظهر عليه الأعراض باكرا هو من ينشره بين الناس في أحداث تحتضنها من المناسبات مثل: حفلات الزفاف...[4]

لهذا نجد علماء الطب منذ ظهور فيروس كورونا يحذرون من الاختلاط المبالغ فيه خاصة في أماكن العمل والترفيه، لأنّه عامل أساس في نقل الفيروس من شخص إلى آخر وتزداد مشكلة هذا الاختلاط أننا أحيانا يكون المصاب بالفيروس بين المجموعة، لكن لا تظهر أعراضه، فيتم الاحتكاك به، عندئذ تحصل الكارثة حيث يوزع لهم هذا الفيروس بامتياز. فكلّما زاد انتشاره بين الناس زادت قوته وأخطاره وحضرت الموت في البشرية.

ج. السفر:

هو السبب الثالث في انتشار فيروس كورونا، حيث أشارت الدّراسة الأمريكية أنّ منع التنقل قد يبطئ من انتشار الفيروس في العالم.[5]

كان السفر سببا مباشرا في انتقال الفيروس، خاصة لما يكون من دول انتشرت في كورونا بشكل رهيب، هنا نستطيع عن طريق السفر نقل هذا الفيروس لأماكن أخرى غير منتشر فيها كورونا، وهذا ما حدث في الجزائر حيث أوّل إصابة دخلت إلى الجزائر كانت من الرّعية الإيطالي الذي دخل إلى الجزائر لهذا لما انتشرت كورونا لاحظنا أنّ أغلب الدّول أغلقت المطارات الجويّة وقلّلت في السّفر حتى داخل إقليمها، وأدى هذا القرار في الجزائر وغيرها بالفعل إلى نتيجة إيجابية التّقليل في عدد الإصابات على المستوى العالمي.

3. فيروس كورونا في الجزائـر:

لقد أعلنت الجزائر في يوم: 25فبراير2020 عن اكتشاف حالة مؤكدة من فيروس كورونا حملها رعية إيطالي، وهي ثاني حالة تسجل في قارة افريقيا، ومن أسباب دخول الفيروس إلى الجزائر، عدم غلق المطارات والموانئ، ومداخل البلاد من الوافدين، بالرّغم من أنّ الحالات الأولى المسجلة كانت من القادمين من إيطاليا وفرنسا، ومع ذلك لم تعلق الحكومة النشاط بالإضافة إلى التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة والإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار الفيروس، ونقص الوعي واستهتار فئة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورته ومواصلة حياتهم بشكل عادي.[6]

ففي البداية لما انتشرت كورونا في عدة دول من بقاع العالم وظهور حالة أو أكثر في الجزائر، تريثت الجزائر نوعا ما في اتخاذ كل التّدابير، لكن سرعان فيما بعد من توقيف الدّراسة وغلق الجامعات وغيرها من الاحتياطات، أي أنّ الجزائر بعد التريث القليل سارع النظام الصحي إلى اتخاذ إجراءات أولية وقائية تبعا للإجراءات العالمية، ورغم هذا استفحل هذا الفيروس في الجزائر فيما بعد، فلو تهاونت الجزائر فيما يخص مواجهة هذا الفيروس لحدث الكارثة، لكن استطاع الجزائريون أن يتعايشوا معه بأقل الأضرار مقارنة بدول العالم، رغم أنّه حصد أرواحا كثيرة دفنت بطريقة محزنة وغريبة عن المسلمين.

وعرفت الجزائر فترات صعبة، وصلت فيها الأرقام إلى أكثر من 1300 إصابة يوميا، و20 حالة وفاة يوميا، كما عرفت موجات متنوعة كان آخرها متحور (دلتا)، إنّ ارتفاع الكبير للحالات المؤكدة والحرجة التي تتطلب الإنعاش، وضع المنظومة الصحية في الجزائر في مآزق (تفشي الوباء) وعدم السيطرة عليه مقارنة بما يتوفر من 82.716 سريرا منها 2500 تم تخصيصها للتكفل بالمصابين على مستوى 64 مصلحة للأمراض المعدية. أي هي أرقام مخيفة تهدد البشرية جمعاء جراء العدوى والانتقال السريع لهذا الوباء وعدم التحكم فيه وعدم احتوائه من الناحية الطبية والصيدلية كونه ظهر فجأة دون سابق إنذار.[7]

وبلغ إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في الجزائر إلى غاية كتابة هذا المقال في :2021/11/01، 206 ألف إصابة و5918وفاة، فيما وصلت حالات الشفاء إلى 141601 حالة.[8]

فعدد الإصابات في الجزائر تتزايد بصفة متسارعة مع تقدّم الزمن من حيث الإصابات ومن حيث عدد الموتى، لكن رغم هذا لما نقارن الجزائر بالدّول المتقدمة مثل الصين وفرنسا فإنّ عدد إصابات الجزائر بفيروس كورونا قليل نوعا ما، رغم كل ما خلّفته هذه الجائحة في الجزائر مقارنة مع الصين وغيرها والأضرار التي لحقتها جراء هذا الوباء، فالجزائر مهما خسرت من الجنس البشري ومن النّاحية الاقتصاديّة فإنّها لم تخسر مثل خسران الصين وغيرها.

4.تداعيات وباء كورونا على الأمن في الجزائر:

أ. على المستوى الصحي:

لم تعرف الجزائر مثل هذه الأوبئة من قبل، من حيث الانتشار ولا عدد الإصابات والوفيات ولم تكن مستعدة لمواجهة هذا العدد، وإمكاناتها غير كافية لذلك، فسرعة انتشاره أربكت منظومتها الصحية وجعلتها تتخبط في طرق الوقاية منه أولا وسبل العلاج ثانيا، ومع تزايد العدوى ومرور الوقت بدأت آثار الوباء تظهر في:[9]

-الزيادة في عدد الإصابات والوفيات إلى مستويات مقلقة.

-الإرهاق والتعب الذي أصاب العاملين في القطاع، خاصة من هم في الواجهة (الأطباء والممرضين) مما انعكس سلبا على آدائهم.

- لقد كانت هذه أهم تأثيرات وباء كورونا على المستوى الصحي رغم أنّ الأزمة مازالت قائمة وتحصد أرقاما من الوفيات، لكننا لا ننفي وجود أمورا إيجابية نذكر منها:

- اكتسب الأطباء ومن معهم في القطاع خبرة نتيجة التعامل مع الوباء من جهة، والاحتكاك بالخبرات الأجنبية (الصين) من جهة أخرى.[10]

فبشهادة الأطباء القدماء والمعاصرون أنّهم لم يعيشوا من قبل هلعا مثل الذي صنعه فيروس كورونا داخل المستشفيات وبين الممرضين والأطباء، حيث نجد أنّ الكثير من الأطباء أنفسهم لقوا حتفهم، بسبب خطورة هذا الوباء وقوّة تأثيره على عضوية الإنسان البشري، لكن رغم هذه الصعوبات، حاولت الجزائر سن قوانين صحية لمجابهة هذا الفيروس وتم تحقيق إيجابيات كثيرة داخل المستشفيات الجزائريّة، ورغم هذا

استطاع الفيروس أن يقضي على عدد من خيرة الجيش الأبيض(الأطباء والممرضين، وحتى أعوان المستشفيات) بكل حذرهم وتفانيهم في العمل، وزرع في نفوسهم ونفوس المرضى حالة من القلق والتوتّر نتيجة الظروف الصحيّة والعالمية لهذا الوباء.

ب. في الجانب الاقتصادي:

لقد كان لجائحة كورونا أثرا بالغا على الاقتصاد العالمي، وذلك بعد أن تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة تجاوزت 2.5 تريليون دولار، وشهدت أسواق المال العالمية انهيارات، وأسوأ أداء وجاء في تصريح المديرة العامة لصندوق النقد الدّولي" **كريستينا جور جيفا"**، بأنّه لم يحدث في تاريخ الصندوق أن رأينا الاقتصاد العالمي يصاب بمثل هذه الحالة من الشلل ونحن الآن في حالة ركود، إنّه طريق أسوأ من الأزمة العالمية."[11]

كان ظاهرا للعيان بأنّ فيروس كورونا يكون له تأثيرا سلبيا على الاقتصاد العالمي وعلى الاقتصاد المحلي والسبب في هذا غلق قنوات السفر بين مختلف الدّول، وتراجع قيمة الصادرات والواردات، وتعطيل دخول وخروج السلع والبضائع، وتراجع قيمة العملات الأجنبية والمحلية، كل هذه العوامل أسهمت بشكل سلبي في اقتصاد أي بلد داخليا وخارجيا.

ومما زاد في تراجع الاقتصاد الجزائري تهاوي أسعار النفط والغاز في السوق الدّولية، باعتبار أنّ الأسعار العالمية للنفط أحد المحددات التي تستند إليها تقديرات الموازنة العامة للدّولة."[12] وهو ما قد يتطلب مراجعة موازناتها العامة نظرا لانخفاض المفاجئ لسعر برميل النفط إلى حدود 38 دولار للبرميل في مارس2020 فضلا عن حجم الانفاق على المستلزمات الطبية والقطاع الصحي.[13]

حيث استمر التأثير السّلبي على الاقتصاد العالمي من السّلع والبضائع وكل الحاجيات البشرية إلى النّفط لهذا تراجع أسعاره في السّوق الدّولية، وكان نتيجة هذا التّراجع هو ظهور خللا في اقتصاد الدّول التي تعتمد بالدّرجة الأولى عن النّفط مثل الجزائر.

وهذا ما شكّل صدمة مزدوجة للاقتصاد الجزائري (تداعيات جائحة كورونا من جهة وتهاوي أسعار النفط من جهة أخرى)، فمنذ بداية عام2020 كانت الحكومة في إطار برنامجها الاقتصادي الجديد تعمل على:

* الإصلاح المالي من خلال مراجعة النظام الجبائي لتحقيق التمويل للنشاط العمومي والعدالة الاجتماعية وكذا إصلاح النّظام البنكي والمالي باعتماد نظام الدّفع الالكتروني.

*بناء اقتصاد جديد من أولياته الجودة والابتكار والمنافسة والمعرفة، كل ذلك من أجل خلق نموذج جديد للتنمية الاقتصاديّة، يعتمد على تنمية الموارد الوطنيّة والإمكانات البشريّة، هذا النّموذج الجديد يعتمد على اقتصاد المعرفة والتحوّل الرّقمي السّريع.[14]

وهذا ما تسعى إليه الجزائر هو محاولة تكييف الاقتصاد الوطني من اقتصاد نفطي إلى اقتصاد تنموي متجدد مثلا بالاستثمار في الطاقات المتجدّدة التي وظيفتها أنّها تحل محل الطاقات التقليديّة، ويقصد باقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يبنى على المعرفة والابتكار.

ج. على مستوى الأمن الاجتماعي:

تمثل تأثير وباء كورونا في حالة الهلع والخوف والاضطرابات النّفسية في أوساط الشعب وعدم حصول الكثيرين على الرعاية الصحية اللازمة، خاصة في المناطق المعزولة، بالإضافة إلى فقدان الوظائف نتيجة تسريح العمال، وغلق المؤسسات، وبالتالي الزيادة في معدلات البطالة، ونقص في المواد الاستهلاكية وزيادة الطلب عليها، مما أدى إلى تدهور المستوى المعيشي للكثيرين والتراجع إلى خط الفقر.[15] فأسهمت كورونا بتدني المستوى المعيشي في القرى والأرياف خاصة في الجزائر مثلا، حيث انعدمت السّلع الضرورية للعيش لا نتكلّم على الكماليات والمشروبات، فظهر التأثير السلبي والبؤس لوباء كورونا عليهم بشكل علني.

كما تسببت إجراءات العزل والتّباعد الاجتماعي التي طبقتها الحكومة الجزائرية وقلة التواصل، في تغيير سلوك الكثيرين في أوساط المجتمع الجزائري، نحو سلوكات عدائية، غلب عليها طابع التوتر والقلق وعدم تحمل الآخرين، أما الحجر المنزلي فقد تسبب في زيادة العنف الأسري، نتيجة فقدان الأولياء لوظائفهم ومن ثم صعوبة التكفل بعائلاتهم، ومن جانب آخر بقاء الأطفال في المنازل نتيجة غلق المدارس.[16]

فالعزل الصحي والحجر كذلك لما طالت مدة تفشي فيروس كورونا في مختلف الأسر ولّد نوع من التوتر بين أفراد الأسرة الواحدة أو أفراد المجتمع ككل في تصرفاتهم ومعاملاتهم العدوانية والقلقة. هذا نتيجة الظروف الاجتماعية لوباء كورونا.

أما في مجال التّعليم فقد عملت الحكومة الجزائرية على تعليق الدّراسة يوم: 12مارس 2020 في جميع المستويات، نتيجة تفشي الوباء وتم تمديد التعليق حتى بعد انتهاء العطلة الرّبيعية(2020/04/05) إلى

غاية 29 من نفس الشهر، وبتوقف الدّراسة لجأت الحكومة الجزائرية إلى نظام التّعليم عن بعد، وذلك عبر برنامج الدّعم بالأنترنيت لأقسام (الرّابعة متوسط والثالثة ثانوي).[17]

فكانت الجزائر من الدّول السّباقة في مجال مكافحة كورونا غلق المدارس التّعليمية وغلق الجامعات وإلا لو استمرت في التّدريس العادي لوصلت ممكن إلى الكارثة العظمى، نتيجة الاختلاط والاحتكاك بين المتعلّمين، فيكفي إصابة واحدة بين المتعلّمين تنشر الفيروس على مستوى المدارس التّعليميّة على المستوى الوطني. وتنتقل إلى الجامعات بسبب سرعة انتشار هذا الفيروس، وتم تعويض الجزائر التعليم الحضوري بالتّعليم عن بعد.

5. إجراءات الجزائر لمواجهة كورونا:

أعلنت الحكومة عن إجراءات لمواجهة فيروس كورونا وتقرير تعزيز المراقبة الصحية على الحدود البحرية والجوية، وتعيين مصالح ومستشفيات مرجعية للتكفل بكل الحالات، والتكفّل الطبي بكل الحالات القادمة من الخارج، وتنصيب خلية يقظة واستماع واعتماد رقم أخضر 3030 على مستوى وزارة الصحة ومواصلة توفير كل المستلزمات والمواد الصيدلانية الضرورية.[18]

رغم كل الصعوبات التي واجهتها الجزائر في مواجهة الفيروس إلا أن وصلت العمل من استيراد المواد الصيدلانية واللّقاح وكل المستلزمات الطبيّة لاحتواء هذا الوباء بكل الطرق الطبيّة الممكنة الطبيّة، فالجزائر سخرت كل ما في وسعها عن سياسة اقتصاديّة وسياسة طبية، قصد التّخفيف من حدة هذا الوباء ومعرفة مواطن انتشاره وتأثيره على المجتمع قصد الوقوف سريعا عند كل حالة من الحالات المتضررة وبكل الطرق الممكنة.

وتم تسخير 100 مليون دولار لاستيراد المواد الصيدلانية، والألبسة الواقية وأجهزة التحليل الكيمياوي وتم وضع حسابات بريدية وبنكية لاستقبال المساعدات المالية من المؤسسات والأفراد وخفض بنك الجزائر الاحتياطي الإلزامي، لتوفير السيولة في البنوك من 10بالمئة إلى 08 بالمئة، وخفض سعر الفائدة من 4.75 بالمئة إلى 3.75 بالمئة.[19]

حيث قامت الجزائر بتخصيص ميزانية خاصة تم صرفها على الحاجيات الطبيّة التي استوردتها من الخارج لمواجهة كورونا، هذا بالإضافة للمساعدات التي قدّمت للجزائر من مساعدة الصين، كما نجد الجزائر أنّها خصصت أغلفة مالية لكل ولايات الوطن قصد مواجهة فيروس كورونا من خلال استهلاكها فيما يخص: التّلقيح، التّعقيم، التّطهير، التّوعية...

أ. استحداث بروتوكول صحي خاص بإجراءات وقائيّة:

في إطار تعميم وتطبيق التّدابير الوقائية التي وضعتها مصالح وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وتحصينا للوسط المدرسي من وباء فيروس كورونا الخطير، أصدرت وزارة التّربية برتوكول خاص وقد ألزمت جميع مصالح إداراتها المركزيّة والمؤسسات تحت الوصاية ومصالح مديريات التربية، ومن خلال المؤسسات المدرسية، الالتزام بمتابعة وتطبيق وتنفيذ التدابير التي يتضمنها هذا البروتوكول للوقائي من انتشار فيروس كورونا ومكافحته.[20]

وتمثل هذا البروتوكول الوقائي في التّباعد الاجتماعي، ارتداء القناع الواقي، البعد عن الاختلاط استعمال المعقّم باستمرار، ونشر التّوعية بين أفراد المجتمع، وتطبيق أوامر الحكومة ومنظمة الصحة العالميّة هذا الشّأن.

فعلى مستوى المؤسسات المدرسيّة تم تنصيب خلية يقظة داعمة على مستوى كل مؤسسة مدرسية تشكل نقطة اتصال محورية، تتكفل بالخصوص بالإعلام الواسع على مستوى المنشور، والتّأكيد على تطبيق قواعد الوقاية من انتشار الفيروس، وفي نفس السياق دعت وزارة التّربية الوطنيّة في بيان لها كافة أعضاء الجماعة التربويّة إلى ضرورة الالتزام بهذه الإجراءات والتّحلّي باليقظة واتباع قواعد السّلامة الصحية المذكورة في البروتوكول للحد من انتشار هذا الوباء.[21]

وكل من تسوّل له نفسه مخالفة هذه القوانين الرّدعية والبروتوكول الصحي، كانت الدّولة له بالمرصاد في تشديد عقوبات صارمة عليه، تمثّلت في بعض الأحيان في غرامات مالية يتم تسديدها فورا. كل هذا من أجل سلامة الفرد داخل المدرسة وخارجها.

ب. إجراءات على المستوى الاجتماعي:

وتمثلت في وضع تدابير التّباعد الاجتماعي، وتعليق نشاطات نقل الأشخاص، أو تنظيمها، وغلق المحلات والمؤسسات (محلات بيع المشروبات ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتّسلية، والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التّوصيل إلى المنازل)، وإيقاف حركة الأشخاص خلال فترات الحجر من ونحو الولاية أو البلدية المعنية، وكذا داخل هذه المناطق، كما يسمح للأشخاص بالتّنقل على سبيل الاستثناء لقضاء احتياجات التموين من المتاجر المرخص لها، أو لضرورات العلاج أو لممارسة نشاط مهني مرخص به.[22]

فالحجر الصحي والبقاء في المنازل كانت منظمة الصحة العالميّة تدعوا إليه صباحا مساء لكن تركت استثناء في حالات قضاء حاجيات الأسرة من تموين ومصاريف منزلية، وشراء مستلزمات المنزل والمعيشة.

كما تم غلق مدارس التّعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعات ومعاهد التعليم العالي والمؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال.[23] وهذه خطوة ثمنها المجتمع الجزائري ككل بسبب الكارثة التي حلّت به فيما يخص فيروس كورونا، من التقليل من أخطاره بكل ما لديها الجزائر من قوّة.

ج. إنتاج لقاح كورونا محليا:

بعد أزيد من عام في مواجهة وباء كورونا المستجد استطاعت الجزائر أن تصل إلى تحقيق هدف التوفير المحلي للقاح، وكان الرئيس عبد المجيد تبون، قد كشف أن الجزائر ستنتج أول لقاح بمشاركة الشريك الصيني، في مصنع الإنتاج التابع لمجمع صيدال بقسنطينة، الذي سينتج مليون جرعة خلال شهر أكتوبر 2021 و2مليون جرعة في شهر نوفمبر من نفس السنة ليصل إلى أزيد من 5.3 مليون جرعة بداية من يناير2022.[24] وبالفعل تم إنتاج هذا اللّقاح وتم توزيعه على فئة من الجزائريين، ولم تكن له أضرار جانبيّة عن طريق سياسة توزيع حصة متكررة لكل ولاية من ولايات الوطن، وتم ذلك بتنظيم محكم، وأعطى نتائج إيجابيّة.

الإنتاج المحلي للقاح يسمح للجزائر بتحقيق السّيادة الصحية، وهذا عن طريق التّخلي عن الاستيراد، حيث أنّ اللّقاح المحلي أقل تكلفة نحو 60 بالمئة، من نظيره المستورد.[25]

وقد مرّ لقاح فيروس كورونا بمراحل في الجزائر تتمثل فيما يلي:[26]

*مرحلة المعرفة: التّعريف بالتلقيح وخصائصه عبر وسائل الإعلام الجماهيرية والناطقين الرّسميين للهيئات الحكومية.

*مرحلة الاهتمام: جعل اللّقاح محط اهتمام الرأي العام من خلال توفير المزيد من المعلومات.

*مرحلة التقييم: يقيّم أفراد المجتمع المعطيات المتوفرة لديهم حول اللقاح.

*مرحلة المحاولة: يجرّب الفرد اللّقاح بنفسه أو يقيّم تجارب المقربين منه خاصة قادة الرأي.

*مرحلة التبني: يصل الفرد إلى الاقتناع النهائي بفكرة التلقيح.

هنا يتبيّن أنّ إنتاج اللّقاح ليس بالأمر الهيّن فإنّه مرّ بمراحل متعددة إلى أن ظهر كلقاح في نهاية الأمر قابل للاستعمال وهذه نعمة من نعم الله، حيث أسهم هذا اللّقاح في التقليل من عدد الإصابات اليومية

لفيروس كورونا، وأسهم أيضا في شفاء المرضى، وما يمكن قوله أنّ اللقاح هذا وأمثاله أسهم بشكل إيجابي على المستوى العالمي ليس في الجزائر فقط.

6. تأثير وباء كورونا على الحقوق والحرّيات المتصلة بنشاط الإنسان في الجزائـر:

كان لجائحة كورونا أثر كبير على تقييد حركة الأفراد والمساس بأبرز الحقوق والحريات المتصلة بنشاطه وإن كان من حق الفرد اليوم أن ينعم ببعض الحريات، فإنّ تمتعه بها لا يتم بصفة مطلقة ودون ضوابط، فأي حرية وأي حق إذا ما أطلق استعماله انقلب دون شك إلى فوضى، وأثر ذلك الالتزام يُعد سلوكا حضاريا ومظاهر التّمدن، ولا شيئ في علم القانون اسمه المطلق، ويمكن تلخيص أهم الآثار التي أحدثها فيروس كورونا ما يلي:[27]

أ. التوقف عن العمل:

إنّ قرار غلق المتاجر، وتوقيف حركة النقل كان ضبطيا، المراد منه الوقاية من فيروس كورونا ومنع انتشاره وقد مس هذا الغلق مباشرة المبدأ الدّستوري الذي منح حق للأفراد لمباشرة الأنشطة التجاريّة والصناعية وما يتفرغ عنها من إبرام مختلف العقود والصفقات، ومن أهم وأصعب القرارات التي اتخذتها السلطات العمومية توقيف الأنشطة التجارية المختلفة.[28]

فكان هذا التوقف ضرورة اجتماعية فرضها الواقع المعاش مع فيروس كورونا في بعض المؤسسات نتيجة لاحتكام العقل والحكمة وأولوية صحة الإنسان عن العمل وما ينتجه من قيمة مضافة يوميا.

ب. تجميد ممارسة الأنشـطة التّجاريّة والصناعيّة وأثرهـا على المجتمع:

نتج عن هذا التّجديد أي قرار غلق المتاجر وتوقف النّقل، أضرارا معتبرة على الاقتصاد الوطني وعلى ظروف معيشة المواطن. فكان هذا التجميد أيضا في محله، لكن في بعض الأحيان بخلخلة الاقتصاد والإنتاج الصناعي والفلاحي وكذلك على الخدمات المقدّمة، وكان هذا التّجميد ظرفي فقط، أي كانت خلال وقت محدد فقط، ثم فيما بعد تراجعت الدّولة عن هذا التّجميد.

ج. تقييد حرية الانتقال:

بادرت السلطات العمومية لكبح تفشي الوباء إلى غلق الحدود الجوية والبحرية والبرية وتوقيف نشاط حركة المرور عبر وسائل النقل العمومية التي مست المركبات الجماعية والحافلات وغيرها، قيدت المواكن من السفر والحركة التي يقصد بها الحق في الذهاب والإيّاب أي حرية السفر إلى أي مكان داخل حدود الدّولة أو خارجها، وحرية العودة إلى الوطن دون قيود أو موانع إلا ضمن بعض القيود.[29] كما عطّل هذا الغلق

حرية حركة النّاس الفردية أو بالبضائع، وسببت مشاكل خاصة للمهاجرين الأجانب، ففيهم من توفيت أمّه في الجزائر وهو بلاد المهجر، ولم يستطع الدخول إلى بلده الأم الجزائر لحضور على الأقل دفن أمه.

د. غلق المؤسسات التربوية والجامعات:

إذا كان الحق في التعليم حق دستوري مكفول لكل مواطن، فإنّ ظهور جائحة كورونا قد دفع السلطات العمومية إلى تقييد هذا الحق عن طريق الإسراع إلى غلق المؤسسات التربوية والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية، كونها تضم عدد من المواطنين ومن مختلف المناطق، وبهذا يهدف تفادي العدوى بين التلاميذ.[30] هذا الغلق كان في محله خوفا من تجوال فيروس كورونا في المدارس خاصة الابتدائيات التي تحوي تلاميذ صغار ذوو مناعة قليلة، قد يقضي عليهم هذا الفيروس.

هـ. منع التّظاهـر:

باعتبار التّظاهر هو حالة طبيعية داخل المجتمع للتعبير عن رفض أو تأييد وضع معيّن، فقد تم تكريس هذا الحق في المادة49 من التعديل الدّستوري الذي أقر بتكريس حرية التظاهر السلمي في إطار القانون ومنع ظهور فيروس كورونا تسبب ذلك في منع كل التظاهرات مهما كان هدفها.[31] لأنّ التظاهر هو نوع من الاختلاط، وهذا الأخير منعته المنظمة العالمية للصحة ليس فقط الجزائر أو غيرها من الدّول. وهو إجراء بارز من الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا.

7. الواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر من ديسمبر2019:

لقد سبق انتشار وباء كورونا في الجزائر سنة اجتماعية وسياسية من الحراك الشعبي، الذي أصبح من أهم ميزات الواقع اليومي للفرد الجزائري ومن أهم مخرجات هذا الحراك، إجراء انتخابات رئاسية، ومجيئ الرئيس الجديد.[32] فلما أمسك الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الحكم واجه مباشرة فيروس كورونا، بعد عام من الحراك الشعبي الذي أسقط العهدة الخامسة للرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة. بعد صراع طويل بين الشعب والسلطة.

فالتّحليل السوسيولوجي للواقع الجزائري يسحبنا إلى الاعتماد على ثلاثية **هابرماس** في مفهومه للعالم المعاصر وهي:" الديمقراطية، العدالة، القانون" أي هي مفاهيم تفسيرية جوهرية نستطيع من خلالها فهم المقوّمات الثقافية للأسرة والفرد والنسق الاجتماعي في الجزائر، فعندما يتحدث **هابرماس** عن الديمقراطية فهي ديمقراطية التّواصل الاجتماعي والحوار والنقاش الذي يبدأ من الأسرة ليلقى في المجتمع وينتهي في

السياسة.[33] فهذه الثلاثية هي التي تصنع الدولة بالمعنى الحقيقي، وتصنع الشعب بالمعنى الحقيقي الذي يحمى هذه الدولة ويطورها مع مرور الزمن، ويقدّم لها الإضافة، ويجعل لها مكانة عالمية تحسد عليها.

وعليه فبناء مشهدا سياسيا واجتماعيا جديدا في المجتمع الجزائري، يتطلب تحقيق ديمقراطية اجتماعية تشاركية حقيقية تدّعم لبناتها الأولى في الأسرة، ونستطيع من خلالها استيعاب كل الأفكار، والآراء حتى ونحن نعيش هذه الأزمة الوبائية كورونا، والتي تتطلب بالفعل المشاركة الاجتماعية الفعالة لكل فئات وأطياف المجتمع.[34] فالدّيمقراطية الاجتماعية التشاركية كانت مطلبا شرعيا منذ بداية الحراك الشعبي المبارك في الجزائر، وهذا المطلب تسعى لتحقيقه كل الشعوب في العالم، لكن ما نلاحظه حاليا بأنّ هذه الدّيمقراطية الاجتماعية تتربع في عرش الدّول المتقدّمة، ووجودها قليل في المجتمعات العربية المقهورة.

والشكل الآتي: يوضح خصائص الحياة الأسريّة في المجتمع الجزائري في ظل كورونا.[35]

أوضاع سياسية لم تتغير على مجريات الحياة اليوميّة للفرد

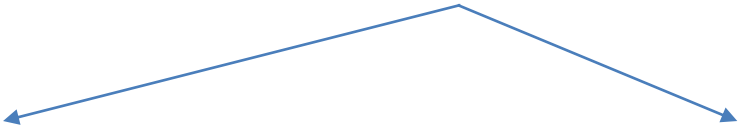

أوضاع اجتماعية صعبة ونسق غير منتج　　أوضاع اقتصاديّة ضعيفة

ومن مشكلات الأسرة والمجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا:[36]

*انفصال أفراد الأسر الجزائرية في ظل جائحة كورونا.

*الكرب بين مقدمي الرعاية.

*تراجع رأس المال الإنساني.

*تعطيل الخدمات الأساسيّة أو تقييد إمكانية الحصول عليها.

*ازدياد خطر تعرض الطفل للإساءات والإهمال والعنف والاستغلال والكرب النفسي وتأثير سلبي على نمائه.

*تعطيل سبل العيش.

*الخوف من المرض.[37]

فبالإضافة لهذه المشاكل الأسرية هناك مشاكل أخرى في القلق النّفسي والتوتر التي تعيشه الأسرة الجزائرية في ظل وباء كورونا، وتدهور المستوى المعيشي نتيجة غياب بعض متطلبات الحياة الناتجة عن الحجر وتعطيل حركة النقل، والخوف من الموت خاصة عندما يموت الأقارب، والخوف من إصابة الأطفال الصغار والشيوخ ذوو الأمراض المزمنة فالإجراءات الوقائية أدت إلى نتائج إيجابيّة في المجتمع، وقلّلت من عدد الإصابات، لكن في الوقت نفسه خلقت مشاكل عديدة في المجتمع نتيجة الانتقال من نمط معيشي إلى آخر.

وبالنّسبة للتأثيرات المباشرة لجائحة كورونا على الأسرة والمجتمع، فهي تتعلق بكيفية تأثير الضغوط عن الجائحة على مستويات متعددة من أداء الأسرة، وكيف يؤثر أداء الأسرة بدوره على تكيف أفرادها، ويتم ذلك من خلال تقييم عدد من الجوانب الأسرية على سبيل الرضا العام للأسرة، ودعم الوالدين في العلاقة بين الوالدين والطفل.[38] ومحاولة خلق جو يساعد على تأقلم الأفراد على معايشة هذا الواقع الاجتماعي المفاجئ والتي لم يكن في الحسبان التي فرضته جائحة كورونا المستجدة عالميا.

8. آثار كورونا على المجتمعات:

هناك أحداث تعيد تشكيل مجتمعاتنا، بداية من اللّغة التي نستخدمها إلى أن نصل إلى مستوى الأمن والمراقبة اللذين اعتدنا عليهما، وتدخل كورونا ضمن هذه الفئة التي تعيد تشكيل المجتمعات، بل يمكن أن يكون تأثيرها أكبر، حيث يغير من شكل علاقاتنا بالسلطة السياسية وبالعالم الخارجي، وببعضنا البعض.[39]

كان لهذا الوباء تأثيرات عامة على المستوى الدّولي فهو لا يفرق بين الناس بل يحصد الأخضر واليابس في المجتمعات، وساوى بين كل أفراد المجتمع الغني والفقير، الصحيح والسقيم، الدولة المتقدمة والدّولة المتخلفة كل هذا النّوع الإنساني فرض عليهم إجراءات وبروتوكولات ونمط معيشي لمحاربته والتقليل من أخطاره فيمكن القول بأنّ وباء كورونا أثر على الجانبين الاجتماعي والاقتصادي معا، لكن هذا التأثير مع مرور الزمن وكلما تناقصت عدد الإصابات بالوباء.

كشف وباء كورونا أضعف ما في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات، بل ولم تقصف أمامه حدود الاختلافات الاجتماعية لحياة المجتمعات، ومع هذا الوباء خضعت الرّوابط الاجتماعية لاختيار مدى تماسكها ومتانتها أو هشاشتها وضعفها أيضا.[40]

هذا الوباء لم يستطع العالم أن يواجهه بالنّمط المعيشي الذي يريده، بل خضع له بسبب مجيئه فجأة وانتشاره بسرعة البرق على ساحة المعمورة، واستطاع هذا الفيروس أن يفرّق بين أفراد البشر في معاملاتهم وتصرفاتهم، وفرق بين الصبور والذي لا يملك الصبر، وبين الجميل والحقير، وغيرها من المظاهر، أي هذا الوباء صنف أفراد المجتمع إلى عدة طبقات.

فأكثر الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا هي التعامل بخوف مع مصابي كورونا، ثم تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق التّباعد الاجتماعي والنّظافة، وأسلوب الحياة والعلاقات الإيجابيّة داخل الأسرة.[41]

فمثلا الأسر التي أصيبت بالفيروس عاشت هلعا كبيرا من خلال الخوف الذي سكنهم والعدوى التي اجتاحتهم في كل لحظة، والآثار النفسية التي نتجت عن هذا، وما نتج عنه من أزمات اجتماعية واقتصادية لكن سرعان ما حاول أفراد المجتمع التكيّف مع الظروف الراهنة والجديدة التي فرضت جبرا على المجتمع.

فتأثير الحجر الصحي على الحياة الاجتماعية في عصر كورونا يتضمن الأثار الاجتماعية والخدمية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، الذي فرض الحجر الصحي، والذي نتج عنه غلق المؤسسات الخدمية والتعليمية والدينية، وبناء عليه تغيرت العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية داخل الأسر والمجتمعات واستبدال التواصل الاجتماعي بالتباعد الاجتماعي وغزا التحوّل الرقمي.[42] حيث تم استثمار أوقات الحجر والتباعد الاجتماعي بالبحث في مجال الأنترنت والرّقمنة والتوصل العابر للقارات بين الشعوب.

9. الوعـي الصحـي وأثره على الأسرة والمجتمع:

هو عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين تجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع، والهدف العام والأعلى لعملية الوعي الصحي هو تحقيق السعادة في المجتمع عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي، وتحقيق السّلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية وبالتالي الصحة النفسية والتوافق مع المجتمع.[43]

أي أنّ الوعي الصحي ضرورة حتمية للمجتمعات البشريّة بغية تحقيق الاستقرار والسّعادة والعافية في مجال حياتهم، أي فيما يخص الصّحة الجسمية من جهة وأيضا الصحة النّفسية ولا يتم التمتع بهاتين الصحتين إلا إذا كان الفرد واع صحيا، فغياب الوعي الصحي يخلخل وتيرة العيش في سلام.

إنّ الهدف من الوعي الصحي هو رفع المستوى الصحي للأفراد عامة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والوفرة في إنفاق العلاج، حيث تظهر علاقة وثيقة بين تناول الغذاء الجيد والنّشاط الرّياضي للتمتع بالصحة وإرشاد الأفراد إلى الطرق التي يستطيعون تقييم حالتهم الصحية.[44]

فأهمية الوعي الصحي نشر الثقافة الصحية في وسط المجتمع، وتبيان مخاطر الخطر على عضوية الإنسان، وكيفية مواجهة الأزمات مثل وباء كورونا، فالوعي الصحي مطلوب في كل زمان ومكان، ليس فقط في مواجهة كورونا، وهذا ما ينقصنا نوعا ما في الدّول العربية فبالوعي الصحي نستطيع أن نحافظ على صحتنا مهما واجهنا من أوبئة وأمراض، فالوعي له أبعاد اجتماعية عير محدودة يرجع برفع مستوى المعيشة، ومستوى اللّياقة البدنيّة الجيدة التي تقوى على مواجهة ظروف المجتمع وتقوى على عبادة الله وعلى كل شيئ صالح للفرد ذاته ولمجتمعه، ولوطنه.

ومن وسائل الوعي الصحي:

- اللّياقة القلبية التّنفسية: وهي قدرة الجهاز القلبي التنفسي على أخذ الأكسجين من الهواء الخارجي بواسطة الجهاز التّنفسي، ثم نقله بواسطة القلب والأوعية الدّموية.
- اللّياقة العضلية الهيكلية ويتمثل هذا العنصر في كل من:

-القوة العضلية الهيكلية وتعني أقصى قوة يمكن أن تنتجها عضلة أو مجموعة عضلات أثناء انقباض عضلي إرادي أقصى لمرة واحدة.

-قوة عضلات البطن وتحملها وتعني مقدرة العضلات على إنتاج قوة دون القصوى بشكل متكرّر أو المحافظة على انقباض عضلي لمدة زمنية معيّنة.

-المرونة المفصلية وتعني مقدرة المفاصل العملية على الحركة خلال المدى الكامل للحركة.

-التّركيب الجسمي: ويعرف بأنّه: نسبة وزن الشحوم إلى الوزن الكلي للجسم.[45]

كذلك من وسائل الوعي الصحي ممارسة التربية البدنية والرّياضيّة، فهي تعمل على محاربة أغلب الأمراض وتقلل من أخطارها إلا الموت، وهذا بشهادة العلم الطبي القديم والحديث وبشهادة الدّين الإسلامي الذي حث عليها وحث على تعليمها للأطفال، فالرّياضة تسهم بدرجة كبيرة في تقلصات العضلات، وهذه الأخيرة تتطلّب تدفق نسبة كبيرة من الدّم، هنا يكمن دور التربية البدنية في التدفق الجيد للدم في جسم الإنسان، فممارسة الرّياضة تنتج عن وعي الإنسان بقيمتها وأهدافها.

10. خـاتـمة:

تأثر العالم بتفشي فيروس كورونا عامة والجزائر على وجه الخصوص، بمؤثرات متنوعة صحيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا، أي أنه مس كل القطاعات المختلفة باعتبار أنّ هناك تكامل بينها وكل واحد منها يخدم غيره، حيث أثار إرباكا في المشهد العالمي منذ ظهوره وحتى الآن، خاصة بعد انتشاره بشكل كبير في العديد من دول العالم، التي فرضت إجراءاتها التحفظية والاحترازية لضمان صحة الأفراد وحفظ النظام العام، وأنّ هذا الفيروس له تأثير مباشر على كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى في مجال التّعليم، والفروق الثقافية تلعب دورا كبيرا في مدى التساهل إزاء صور هذا الوباء لدى بعض الأفراد الذين تنقصهم ثقافة الوقاية والوعي الطبي لديهم، وأنّ التضامن الاجتماعي لا يكون في تقسيم العمل الاجتماعي فقط، بل يكون بطرق أخرى مثل: العزل الاجتماعي المعروف بالحجر الصحي المنزلي في ثناياه تضامن اجتماعي وانساني للبقاء.

11. الهوامش:

[1] تم اقتباس بعض المعلومات والمصطلحات المتعلقة بفيروس كورونا في مقدّمة هذا البحث من موقع منظمة الصحة العالمية.

[2] سهام وناسي، المدينة والأوبئة، وباء كورونا أنموذجا، مجلة المقدّمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، العدد02، 2021 ص365.

[3] المرجع نفسه، ص365.

[4] لخذاري جلول وغربي محمّد، تداعيات وباء كورونا على الأمن الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد07 العدد01، 2022 ص948.

[5] المرجع نفسه، ص948.

[6] المرجع نفسه، ص948.

[7] المرجع نفسه، ص948.

[8] المرجع نفسه، ص948.

[9] المرجع نفسه، ص948.

[10] المرجع نفسه، ص949.

[11] خميسة عقاب، الأمن الصحي العالمي بعد انتشار فيروس كورونا، التحديات والسيناريوهات المستقبلية، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد03، العدد01، 2021، ص355.

[12] المرجع نفسه، ص356.

[13] لخذاري جلول وغربي محمّد، تداعيات وباء كورونا على الأمن الصحي في الجزائر، ص950.

[14] عبد القادر رشو، الاقتصاد الجزائري في مواجهة تداعيات جائحة كورونا، كوفيد19، دراسة تحليلية نفسية في إطار النّموذج الاقتصادي الجديد، المجلد12، العدد03، 2021، ص165.

[15] لخذاري جلول وغربي محمّد، تداعيات وباء كورونا على الأمن الصحي في الجزائر، ص951.

[16] المرجع نفسه، ص951.

[17] المرجع نفسه، ص951.

[18] المرجع نفسه، ص951.

[19] المرجع نفسه، ص951.

[20] عبد الغني براهمية، زين العابدين بخوش، جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء كورونا في الوسط المدرسي، مجلة الحقوق والحريات، المجلد10، العدد01، 2022، ص738.

[21] المرجع نفسه، ص738.

[22] لخذاري جلول وغربي محمّد، تداعيات وباء كورونا على الأمن الصحي في الجزائر، ص953.

[23] المرجع نفسه، ص953.

[24] إسلام كعبش، كورنا فاك، رهانات الجزائر لتحقيق المناعة الجماعية، على الرّابط:

:https// www.skynewsabia.com. 2020/10/10 بتاريخ:

[25] إسلام كعبش، كورنا فاك، رهانات الجزائر لتحقيق المناعة الجماعية، المرجع نفسه. بنفس التاريخ.

[26] عبد المنعم رقاز، التدقيق الاتصالي الصحي في الجزائر خلال جائحة كورونا، قراءة في مراحل تبني لقاح كوفيد19 من منظور انتشار المبتكرات، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد04، العدد02، 2021 ص57.

[27] بن عوفية قادة، دويني مختار، تدخل السلطات العمومية للوقاية من وباء فيروس كورونا، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد08 العدد01، 2022، الجزائر، ص400.

[28] نقلا عن: بن عوفية قادة، دويني مختار، تدخل السّلطات العموميّة للوقاية من وباء فيروس كورونا، ص401.

[29] المرجع نفسه، ص401.

[30] تم النّص على الحق في العمل في المادة:69 من التعديل الدّستوري لسنة2016، يقابلها في التعديل الدّستوري 2020، نص المادة:66.

[31] نقلا عن: بن عوفية قادة، دويني مختار، تدخل السلطات العمومية للوقاية من وباء فيروس كورونا، ص401.

[32] المرجع نفسه، ص401.

[33] منير بن تريدي، الحياة الأسرية في ظل جائحة كورونا، مجلد18، العدد01، 2022، ص41.

[34] المرجع نفسه، ص42.

[35] المرجع نفسه، ص42.

[36] المرجع نفسه، ص42.

[37] ليونا فيرناندير، دليل استرشادي، حماية الطفل أثناء وباء فيروس كورونا، تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني الهند اليونيسيف ص03.

[38] عايش صباح، الأسرة في زمن كورونا، كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية، مجلة قبس للدّراسات النفسية والاجتماعية، مجلد04 العدد15، 2022، الجزائر، ص12.

[39] أحمد تريكي، أثر الحجر الصحي في عصر كورونا على الحياة الاجتماعية بالجزائر، مجلة الساورة للدّراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد08، العدد01، 2022، ص12.

[40] المرجع نفسه، ص427.

[41] أمل عبد الفتاح عطوة شمس، التّعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا في مصر، رؤية مستقبلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، ع34(484-563)، ص458.

[42] أحمد تريكي، أثر الحجر الصحي في عصر كورونا على الحياة الاجتماعيّة بالجزائر، ص427.

[43] العربي مُحَمَّد وحريتي حكيم، الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضيّة والفنية، 2018، ص3.

[44] المرجع نفسه، ص4.

[45] المرجع نفسه، ص4.